الفصل الثاني

الإطار النظري

إن هذا البحث يحتاج إلى الإطار النظري. وهذا أمر مهم يعطى الأراء الأولى كيف تبحث الباحثة فيما يتعلق بالمشكلات وكيف حلها. هذا الباب يتكون من المحسنات اللفظية و أنواعها، وهي الجناس والسجع والإقتباس.

المبحث الأول : المحسنات اللفظية

مفهوم المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية هى فرع من علم البديع، و علم البديع هو نوع من علم البلاغة. المحسنات اللفظية نفسها لغة هي جمع من حَسَّنَ – يُحَسِّنُ – تَحْسِيْن فهو مُحْسِنٌ أي زينة وجعله حسنا[١]. وأما الألف والتاء وفيه فدلالة على جمع المؤنث السالم. وأما اللفظية لغة من اللفظ بمعني رمي به وطرح به والياء نسبة.[٢]

وأما معنى إصطلاحا من المحسنات اللفظية هي التي تكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا.[٣] أو تزين الألفاظ بألوان بديعية من جمال اللفظ.

---

[١]لويس معلوف، *"المنجد في اللغة و الأعلام"*، {بيروت: المكتبة الشرقية، ٢٠٠٥}، الطبعة الحادية والأربعون، ص . ١٣٤

[٢]نفس المرجع. ص . ٧٢٧

[٣]احمد مصطفي الراغي، *"علوم البلاغة"*، {دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان}، الطبعة الثالثة: ص . ٣١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثانى : أنواع المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية تسمى تحسين الكلام، وقال يعقوب هي وجوهد تحسين الكلام من ناحية اللفظ كالجناس والسجع والموازنة والتشريع والاقتباس ولزوم ما يلزم ورد الإعجاز على الصدور وغيرها.[٤]

ومن انواع المحسنات اللفظية أرادت الباحثة أن تبين ثلاثة أنواع المحسنات اللفظة وهي الجناس والسجع والإقتباس فقط في هذا البحث لتعميق معرفة حسن الألفاظ من الناحية اللفظية.

١. الجناس

الجناس لغة هو مصدر جانس الشيئ شاكله واتحد معه في الجنس.[٥] والمعنى الأخر في المنجد ان الجناس من جَنُسَ – يَجْنُسُ هو تشابها الكلمتين في اللفظ كله نحو "العين" أي الباصرة و "العين" أي ينبوع الماء.[٦]

وأما معنه اصطلاحا هي تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعني، ويكون تامّاً وغير تامٍّ.[٧]

وقال السيد أحمد الهاشمي : الجناس هو يتفق اللفظان فى النطق ويختلفا فى المعنى.[٨]

و قال الشكاكي: الجناس هو تشابه الكلمتين في اللفظ. و من التعريفات السابقة الأستاذ علي الجندي يقول أنّ جمال الجناس إلى ثلاثة أسباب:

---

[٤]ميلبديعيعقوب ,*المعجمالمفصلفاللغةالأدب* ,ص . ١١٢٤

[٥]الراغي،*علوم البلاغة*.ص .٣٥٤

[٦]معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام*، ص . ١٠٥

[٧]دياب محمّد بك وغيرها، *قواعد اللغة العربية*، {سورابايا : المكتبة الهداية}، ص . ١١٥

[٨]السيد أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*، دار الكتب العلمية: بيروت–لبنان. ص. ٣٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. تناسب الألفاظ في الصورة كلها، أو بعضها، و هو مما يطمئن اليه الذوق و يرتاح له .

٢. التجاوب الموسيقى الصادر من تماثلا كاملا أو ناقصا فيطرب الأذن و يونق النفس و يهز أوتار القلوب.

٣. التلاعب الأخاذ الذي يلجأ اليه المجنس لاختلاب الأذهان واختداع الأفكار.[٩]

إنّ أنواع الجناس هو :

أ. **الجناس التام**

هو ما اتفق فيهاللفظان في أربعة أشيأ :

- هيئة الحروف، أى حركاتها وسكناتها
- عددها
- نوعها
- ترتيبها

نحو : يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة (سورة الروم الآية ٥٥).

فالساعة الأولى يوم القيامة والثانية واحدة الساعات.[١٠]

و أما نوع الجناس التام فهو :

١. الجناس التام المفرد، هو أن يكون كلا اللفظين المنجانسين مفردا. وأما جناس تام مفرد هو قسمان :[١١]

---

[٩] . أحمد مطلوب،*فنون البلاغة*، (القاهرة: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥ م) ص: ٢٣٦

[١٠] الراغي، "*علوم البلاغة*"، ص .٣٥٤

[١١] نفس المرجع، ص .٣٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- المماثل

ما كان اللفظان المتجانسان من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين.

نحو : فَهمت كتابك يا سيّدى # فهمت ولا عجب أن أهميا

فالجناس في هذا المثال هو بين فهمت و فهمت. وأماالكلمة الأولى بمعنى "فهم و ضمير أنا (ت)" هو من كلمة فعل (aku telah paham)، وأما الكلمة الثانية بمعنى "ف + هام + ت" هو من كلمة فعل ايضا (maka aku mencintainya).

- المستوفي

ما كان اللفظان المتجانسان من نوعين كاسم وفعل أو من حرف وحرف أو من اسم و حرف.[١٢]

نحو : ما مات من كرم الزمان فإنه # يحيا لدى يحيي بن عبد الله

فالجناس في هذا المثال هو بين يحيا و يحيي. وأماكلمة الأولى بمعنى "يعيش" هو من كلمة فعل، وأما الكلمة الثانية بمعنى "اسم الإنسان" فهو من كلمة اسم.

٢. الجناس التام المركب، هو أن يكون كلا اللفظين المتجانسين أو احدهما مركبا.[١٣] ومايلي :

- كلاهما مركب (ملفق)

هو ما كان اللفظ المركب فيه مركبا من كلمتين.

نحو : إلى حتفى مش قدمى # أرى قدمأراق قدمى

أما الكلمتان في المثال فهو الكلمة الأولى من (أرى+قدم+ي) بمعنى "saya melihat mata kaki" والكلمة الثانى من (أراق+دام+ي) بمعنى "aliran darahku".

---

[١٢] نفس المرجع، ص . ٣٥٤

[١٣] نفس المرجع، ص .٣٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أحدهما مركب

هو ما كان اللفظ المركب فيه مركبا من أحدهما.

نحو : إذا ملك لم يكن ذا هبة # فدعه فذولته ذاهبة

المثال هو بين ذا هبة و ذاهبه، في هذا المثال هو أحدهما مركب لأن كلمة الأولى هو مركبا أصله "ذا+هبة" والكلمة الثانى أصلها من كلمة "ذهب".

- مرفوا : ما كان اللفظ المركب فيه مركبا من كلمة و جزء كلمة

نحو : ولا تله عن تذكر ذنبك وابكه # بدمع يحاكى المزن حال مصابه

ومثل لعينك الحمام ووقعه # وروعة ملقه ومطعم صابه

المثال هو بين كلمة مصابه و مطعم صابه، أما كلمة الأولى من كلمة بمعنى مصيبة والكلمة الثانية هو من جزء كلمة بمعنى شوق.

- متشابه مقرون : ما كان اللفظ المركب فيه مركبا من كلمتين مع اتفاق اللفظين في الخط.

نحو : إذا ملك لم يكن ذا هبة # فدعه فذولته ذاهبة

المثال هو بين كلمة ذا هبة و ذاهبة ، أما الكلمة الأولى هو مركبا من ذا و هبة بمعنى ذى هدية والكلمة الثانى هو مفردا من ذهب بمعنى سافر.

- متشابه مفروق : ما كان اللفظ المركب فيه مركبا من كلمتين مع إختلاف اللفظين في الخط.

نحو : كلكم قد أخذ الجام ولا جام لنا # ما الذي صر مدير الجام لو جاملنا

المثال هو بين كلمة ولاجام لنا و لوجاملنا ، أما الكلمة الأولى فهو مركبا من اسم لا وخبره بمعنى الكأس والكلمة الثانية هو مفردة من مجاملة بمعنى عاملنا بالجميل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الجناس غير التام

هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة :[١٤]

١. فإن اختلفا في هيئة الحروف سمي جناسا محرفا، والاختلاف قد يكون في الحركة فقط. (شكل الحروف)

نحو : هَلاَّ نَهَاكَنُهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ # لَمْ يُلْفَ غَيْرَ مُنَعَّمٍ بِشَقَّاءِ

المثال هو بين كلمة نَهَاكَ و نُهَاكَ ، أما كلمة الأولى فهو بشكل فتحة(َ) بمعنى منعك والكلمة الثانى هو بشكل ضمّة ُ(ُ) بمعنى عقلك.

وأما المحرفا فهو على قسمين:

أ. الجناس المحرف، هو أن يكون الاختلاف في اللفظ في ناحية الحركة أو السكون، مثال الاختلاف في الحركة فقط كقول العرب "جنة البرد جنة البرد". والشاهد في البرد والبرد لأنها يجانس جنسا محرفا حيث أن "البرد" الأول مضموم الباء وأن "البرد" الثاني مفتوح الباء.

والمثال لاختلاف والسكون كقولهم "الجاهل إم مفرط أو مفرّط". والشاهد في كلمتي "مفرط" أو "مفرّط" حيث أنهما يجانسان حرفا لأن "المفرط" الأول ساكن الفاء و "المفرط" الثاني مفتوح الفاء.

ب. ما كان يتماثل فيه اللفظان في الركن ولكن بينهما اختلاف في الخط كقول الشاعر:

من بحر شعرك اغترف * وبفضل علمك اعترف

فالتصحيف هنا في كلمتي "اغترف" و "اعترف" لأنه يتماثل أحدهما الآخر بإبدال على صورة المبدل منه ليكون النقط فارقا بينهما في لقايره وهذا الجناس يسمى جناسا مصحفا.

[١٤] نفس المرجع، ص .٣٥٥-٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. وإن اختلفا في العدد الحروف سمي ناقصا، والإختلاف،ويكون ذلك على وجهين:

أ). ما كان بزيادة حرف إمّا في الأوّل

مثل : إنّ البكلء هو الشفا # ءُ من الجوى بين الجوانح

المثال هو بين كلمة الجوى و الجوانح ، أما كلمة الأولى فهو ثلاثة أحرف (ج و ى) بمعنى حزن والكلمة الثانى فهو خمس أحرف (ج و ا ن ح) بمعنى جناح (أجنه)، ويسمى مردوفاً، وإمّا في الوسط كقولهم : الجد الغنى و الجهد التعب، فيسمّى مكتنفاً، وإمّا في الآخر، فيسمّى مطرفاً، كقول أبي تمام:

يمدحون من أيد عواصعواصم تصول بأسياف قواضقواضب .

ب). ما كان بزيادة أكثر من حروف، ويسمّى مذيلا.

٣. وإن اختلفا في ترتيب الحروف سمي جناس القلب[١٥] (ترتيب الحروف) سمي هذا الاختلاف الجناس القلب هو الذي يشتمل كل واحد من ركنين على الحروف الأخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهم الأخر في الرتيب، وهو على قسمين:

أ. قلب الكل

هو ما انعكس فيه ترتيب الحروف كلا كقولهم "حِسَامَهُ فَتْحُ لِأَوْلِيَائِهِ، وَحَتْفٌ لِإَعْدَائِهِ". هنا قلب الكل بين "فتح" و "حتف"، انعكاس كليا لأن الأول مقلوب الثاني.

[١٥] نفس المرجع، ص . ٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. **قلب البعض**

هو ما انعكس فيه الترتيب بعضا، كقوله النبي: "اَللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا".هنا قلب البعض في "عورتنا" و "روعاتنا" لانعكاس الترتيب ليس في الحروف بل في بعض الحروف. قد وجد هنا في لفظتي "عورا" و "روعا" وهما مقلوبا ولكن في بعض الحروف.

والملحق بالتجنيس نوعان:

١) **الجناس الاشتقاقي.**[١٦]

هو توافق أصل اللفظين في الاشتقاق كقوله تعالى:

"فأقم وجهك للدين القيم" سورة الروم: ٣. والشاهد في الجناس الإشتقاق في قوله "أقم" و "القيم" كلامهما متشقان من قام — يقوم.

٢) **جناس شبه الإشتقاقي.**[١٧]

هو اختلاف الأصل اللفظين فيما يشبه الإشتقاق دون الإشتقاق.

كقوله تعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ،سورة التوبة: ٣٨. والشاهد في هذا الجناس قوله "الأرض" و "أرضيتم" الأرض هنا الكرّة السيارة التي تعيش عليها والثاني من الرضا كأنهما من مشتق واحد.

---

[١٦]. نفس المرجع٣٥٦

[١٧]. نفس المرجع٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. وإن اختلفا في النوع الحروف اشترط ألا يكون الإختلاف بأكثر من حرف، سمي حناس المضارع.

اشترط في اختلاف نوع الحروف إلاّ أن يكون الإختلاف بأكثر من حرف, وذلك على وجهين:

أ. أن يكون هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربي المخرج إما في الأول كقول الحربري:"بَيْنِي وَبَيْنَ كَنِي لَيْلٌ دَامِسٌ وَطَرِيْقٌ طَامِسٌ". فجانس هنا بين كلمتين "دامس" و "طامس" كلاهما مختلفان في الحروف إلاّ أنهما متقاربان في المخرج لأ الدال والطاء مخرجهما اللسان.[١٨]

أو في الوسط كقولهم : "الْبَرَايَاأَهْدَافُ الْبَلَايَا". والشاهد في المثال "حرفالراء في اللفظ"البرايا"واللام في اللفظ "البلايا" كلاهما مختلفان في الحروف مع تقاربهما في المخرج لأنهما خارجان من اللسان. وهذا الجناس يسمى جناسا مضارعا.

ب. أن يكون غير متقاربي المخرج وهذا الإختلاف إما في الأول نحو:﴿لُّمَزَةٍهُمَزَةٍلِّكُلِّوَيْلٌ﴾سورة الهمزة. والشاهد في كلمتين همزة ولمزة كلامهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج كان الهاء في اللفظ "همزة" من الحروف الحلقية وأما اللام في اللفظ "لمزة" من الحروف اللسانية.

أو في الوسط نحو قوله تعالى:﴿تَنْهَرْفَلَاٱلسَّآئِلَوَأَمَّا﴿٩﴾تَقْهَرْفَلَاٱلْيَتِيمَفَأَمَّا﴾سورة

[١٨]. المراغي، *علوم البلاغة*، ص: ٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الضحى. والشاهد في المثال حرف القاف في "تقهر" والنون في "تنهر" كلامهما مختلفان في الحروف مع تباعدهما في المخرج.

أو في آخر اللفظ كقوله تعالى: وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ سورة النساء: ٨٣. والشاهد في ذلك المثال "الأمر" و "الأمن" فإن الراء في اللفظ "أمر" والنون في اللفظ "الأمن" هما مختلفان في الحرف ومتباعدان في المخرج. وهذا الجناس يسمى جناسا لاحقا.

من تلك البيانات نعرف أن الجناس يعطي الأسلوب جمالا ويقضي على موسيقاه حسنا.

٢. السجع

إن السجع أصله من كلمة سجع – يسجع – سجعا، خطيب أي بكلام مقفي له فواصله.[١٩]

السجع في الكلام معناه أن يختم كل جملتين أو أكثر بحرف واحد ويسمى الكلمة الأخيرة من كل جملة فاصلة وأفضل السجع ما يساوات فقرة كما تسمى كل جملة الفقرة.[٢٠] ومعني آخر أن السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخيرة.[٢١]

وأفضله ما تساوت فقره وهو أربعة أقسام، وهى السجع المطرف والسجع المرصع والسجع المتوازى والسجع المشطر.

---

[١٩] معلوف، *"المنجد في اللغة و الأعلام"*، ص . ٣٢١

[٢٠] Idris Mardjoko, *Ilmu Balagho*,(Yogyakarta : Teras, ٢٠٠٧) hal : ٦٦

[٢١] دياب محمد بك وغيرها، *"قواعد اللغة العربية"*، ص . ٥١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أقسام السجع :

أ. المطرف

هو اتفاق الفاصلتين في التقفية أو القافية واختلافهما في الوزن. والمعنى آخر هو ما اختلف فاصلته في الوزن واتفقت في الحرف الأخير.[٢٢]

المثال : نسيم الروص في روح شمال # وصوب المزن في راح شمول

فالسجع هو "شمال و شمول" الذي اتفاق الفاصلتين في القافية واختلافهما في الوزن، والوزن هما "فعال و فعول".

ب. المتوازي

هو اتفاق الفاصلتين في التقفية أو القافية في الوزن. والمعنى آخر هو ما اتفقت فيه الفقرتان فى الكلمتين الأخيرتين.[٢٣]

المثال قوله تعالى :

وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفًا، فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (المرسلات: ١-٢)

فالسجع هو "عُرْفًا و عَصْفًا" الذي اتفاق الفاصلتين في التقفية في الوزن، والوزن هما "فعلا و فعلا".

ج. المرصع

هو اتفاق كل كلمة في الفقرتين أو أكثر في التقفية أو القافية في الوزن. والمعنى آخر هو ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.[٢٤]

المثال : إنّ بعد الكدر صفوا، وبعد المطر صحوا.

---

[٢٢] الراغي، *"علوم البلاغة"*، ص . ٣٦١

[٢٣] نفس المرجع، ص . ٣٦١

[٢٤] نفس المرجع، ص . ٣٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالسجع هو " بعدالكدرصفوا و بعدالمطرصحوا" الذي اتفاق كل كلمة في أكثر فقرة (ثلاثة فقرة) في القافية في الوزن، والوزن هما "فعل فعل فعلا و فعل فعل فعلا".

د. المشطر

هو أن يكون لكل نصف من البيت قافيتان مغايرتان لقافيتى النصف الأخر.[٢٥]

المثال : تدبير معتصيم بالله منتقيم # لله مرتغب في الله مرتقب

الكلمتان " معتصيم و منتقيم" اللتان تكونان في نصف البيت الأولى مخالفتين في نصف البيت الآخر هو " مرتغب و مرتقب ".

- وينقسم السجع أيضا إلى ثلاثة أقسام من حيث قصيرة و طويلة فهي :

١. السجع القصير

هو ما كان مؤلفا من ألفاظ قليلة. [٢٦]

المثال : فِيْ سِدْرٍ مَخْضُوْدٍ، وَطَلْحٍ مَنْضُوْدٍ (الواقعة: ٦٨-٦٩).

٢. السجع المتوسط

هو ما كان مؤلفا من ألفاظ بين قليلة و كثيرة.[٢٧]

المثال : إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوْعًا. وَ إِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوْعًا (المعارج: ٢١-٢٢).

٣. السجع الطويل

[٢٥] أحمد مطلوب، *فنون البلاغة*، (القاهوة: دار البحوثالعلمية ١٩٧)، ص: ٢٤٧

[٢٦] حفنى محمّد شرف،*الصور البديعية*، (مجهول المكان، الصبعة الأول، ١٩٦٦)، ص:٣٢٦

[٢٧] نفس المرجع، ص:٣٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هو أن يكون تألفه من إحدى عشرة إلى عشر لفظا. وأكثره خمس عشرة لفظة أو يريد على ذالك.[٢٨]

المثال كقول الله تعالى :

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُوْرُ. يُوْلِجُ الَّيْلَ فِيْ النَّهَارِ وَ يُوْلِجُ النَّهَارَ فِيْ الَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ. (الحديد: ٥-٦)

فالسجع في ذالك المثال هو بين " الْأُمُوْرُ و الصُّدُوْرِ".

- لا يحسن السجع كل الحسن إلا إذا استوفي أربعة أشياء :
- أن تكون المفردات رشيقة أنيقة خفيفة على السمع.
- أن تكون الألفاظ خدم المعاني.
- أن تكون المعاني الحاصلة عند التركيب مألوفة غير مستنكرة.
- أن يدل كل واحدة من السجعتين على معنى يغاير ما دلت عليه الأخرى حتى لا يكون السجع تكرارا بلا فائدة. [٢٩]

٣. الإقتباس

الإقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه.[٣٠] ومعني آخر هو يضمن النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا.[٣١]ما يلي :

أ. من القرآن الكريم

---

[٢٨]مطلوب، *فنون البلاغة*، ص: ٢٣٦

[٢٩]الراغي، *"علوم البلاغة"*، ص . ٣٦١

[٣٠]دياب محمد بك وغيرها، *"قواعد اللغة العربية"*، ص . ٥١٥

[٣١]Idris Mardjoko, *Ilmu Balagho*,(Yogyakarta : Teras, ٢٠٠٧) hal: ٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال ابن سناء الملك :

رحلوا فلست مسائلا عن دارهم # أنا باخع نفسى على آثارهم

في هذا القول يتكلم عن بعض الآية من القرآن الكريم، لكن غير تامّ وكان التغيير قليل في الكلمة، يعني أنا و نفسى أصله "فلعلك باخع نفسك على آثارهم".

ب.من حديث الشريف

وقال أبو جعفر الأندلسى :

لا تعاد الناس في أوطانهم # قلّما يرعغريب الوطن

وإذا ما شئت عيشا بينهم # خالق الناس بخلق حسن

في هذا القول يتكلم عن بعض الآية من حديث الشريف وبدون تغيير.

ولابأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره.[٣٢] كقول بعض الغاربه عند وفاة بعض أصحابه:

قد كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعونا

(إنّا لله وإنّا إليه راجعون)

والإقتباس ثلاثة أقسام :

١. مستحسن، وهو ما كان في الخطب والمواعظ.

٢. مباح، ما كان في الغزل والرسائل والقصص.

٣. مردود، ما كان في الهزل، كقول القائل :

أوحى إلى عشاقة (هيهات هيهات لما توعدون)

وردفه ينطلق من خلفه (لمثل هذا فليعمل العاملون)

[٣٢] الراغي، "علوم البلاغة"، ص . ٣٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : الموسيقى

أ. مفهوم الموسيقي

الموسيقي عند العام هو علم يبحث في الزمان والصوت، ولهذا ينقسم إلى فرعين هامين هما :[٣٣]

١. الإيقاع

الإ يقاع هو يدرس أجزاء الزمن ضمن مجموعات متكافئة تدعي إيقاع القطعية، والميزان الإيقاعي في الموسيقي له ثلاثة احتمالات هي : ٢/٤ ، ٣/٤ ، ٤/٤ أو الثنائي، والثلاثي والرباعي.

٢. النغم

النغم يعنى ظبقة الصوت الحاد مثل صوت الطفل، والخشن الأجش مثل الصوت الشيخ، وفي الشعر تقوم القراءة المعبرة مثل رفع الصوت أحيانا وخفضة أحيانا أخرى وتلوين النبرات مقام النغم في القطعة الموسيقية اعتماد على النغم النابع من الروي والقافية، فقافية الباء شديدة تناسب موضوعات الحرب والفخر ...بينما روي الراء الناعم تناسب الغزل...

ب.الموسيقية في الشعر العربي

تنقسم الموسيقى في الشعر إلى قسمين هامين هما :[٣٤]

---

[٣٣] محمّد عبد الغني المصري و مجد محمّد الباكير البرازي، *تحليل النص الأدبي*، ص.٥٤

[٣٤] نفس المرجع. ٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الموسيقة الداخلية

أ. تعريفها

الموسيقية الداخلية هي النغم الناشئ عن انسجام الحروف ضمن الكلمة الواحدة عند ما تتباعد مخارجها وتأتلف في صفاتها مثل : بدأ ، شرب ، بينما تتنافر النغمات وتضعف الموسيقى الداخلية عندما تتقارب مخارج الحروف، وصفاتها في : اضطرب ، اضطجع ، اصطبر ...

ب. وتنتج الموسيقية الداخلية من تناسق الكلمات ضمن الجملة العربية، لأن كلمة المفردة قد تكون فصيحة منسجمة الحروف لكنها لا تتآلف مع جاراتها من الكلمات في الجملة الواحدة بسبب تقارب الحروف وصفاتها فتصبح فاقدة للإنسجام في موسيقية الداخلية غير فصيحة. مثل قول الشاعر :

وقبر حرب في مكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

فكل كلمة في البيت فصيحة في حد ذاتها لكنها فقدت جمال موسيقاها الداخلية عندما وضعت إلى جانب كلمة مشابهة لها في مخارج الحروف وصفاتها فصارت ضعيفة الانسجام في موسيقاه الداخلية. ومثلها قول أبي تمام :

فاسلم سلمت من الآثام ما سلمت بسلام سلمى ومهما أورق السلام

٢. الموسيقية الخارجية

أ. **تعريفها**

ونعني بها الإيقاع الناجم عن البحر العروضي، واروي وهو الحوف الذي يتكرر في نهاية كل بيت من أبيات القصيدة العمودية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القافية هي الجزء الأخيرمن بيت الشعر المحصور بين آخر ساكنين ومتحرك واحد قبلهما. [٣٥]

وهذه الموسيقية سهلة الملاحظة والقياس بينما الموسيقية الداخلية تحتاج إلى ذوق ومران للإحساس بها والتفاعل معها. علما بأننا نجد الموسيقية الداخلية في الشعر والنثر معا ونتأثر بها، بينما ينفرد الشعر بالموسيقية الخارجية.

ب.نوع الموسيقية الخارجية

ومن النوع الموسيقية الخارجية هي ثلاثة أنواع :

١. أوزان الشعر والإيقاع

واضح مما تقدم أن الإيقاع في الشعر العربي القديم العمودي واضح من خلال البحر العروضي، والروي والقافية داخل بيت الشعر، ونحصل على الإيقاع من خلال توالي التفعيلات على شكل يراعيقانوني التوازي والتناظر في علم الجمال.[٣٦]

٢. أوزان الشعر والقافية

- يمثل الوزن أو البحر العنصر الأول من الموسيقى الشعر ونعني الإيقاع وقد مرَّ آنفاً.
- بينما تتكفل القافية الموحدة أو الروي بإعطاء النغم الموحد في القصيدة لتقابل وحدة النغم في المقطوعة الموسيقية مثل حرف الباء في قول أبي تمام يتكرر في نهاية كل بيت :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجدوالنعب

[٣٥] نفس المرجع. ٥٤

[٣٦] نفس المرجع. ٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. التفاعل بين اللغة والمضمون والخيال الموسيقي في الشعر العربي

- اتفق النقاد منذ القديم على أن البحور الثنائية أو المشطورة أكثر ملاءمة للموضوعات المتحركة تحركاً سريعاً المواقف الحماسة في الأهازيج والأناشيد.
- بينما تناسب البحور الرباعية الموسيقية التصويرية الهادئة في الموضوعات الجادة التي تكون أقرب إلى العمق الفكري العاطفي.
- والبحور الثلاثة تناسب الموضوعات العامة من غزل ووصف للطبيعة .... وإن كان كثير من الشعراء لم يتقيدوا بهذا التقسيم.
- أما الخيال فهو خير وسيلة لتصوير الفكرة المجردة على شكل مادي ملموس وهو أقرب طريق للتأثير علي الفكرة.

علما بأن القصيدة الناجحة تحتوي على الجمل الفعلية لأن الفعل يوفر عنصري الحركة والزمن وعندما تقل نسبة الجمل الفعلية يعوض الشاعر عنها بالصور والعاطفة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id